

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 711

محمد بن صالح العثيمين

مثلا اذا اثبت لله سمعا قديما وبصرا قديما وقدرة قديمة وحياة قديمة وقوه قديمة وعزه قديمة كم صار؟ ستة وهكذا كل ما زدت صفة زدت ربي فيقول ان هذا شرك؟ اذا يجب ان ننكر كل صفة - 00:00:00

تنكر كل صفة فصار لاجل هذا التأويل انكروا صفات الكمال. ولاجله افني الجحيم وجنة المأوى مقالة كاذب لاجل التأويل افني الجحيم وافني جنة المأوى هؤلاء الجهمية يقولون ان افعال الله - 00:00:27

ليس لها استمرار ازلي ولا ابدى ولهاذا قال بعدها ولاجله قد قال ليس لفعله من غاية على كل حال هم يقولون ان الله سبحانه وتعالى ليس له فعل مستمر. لا ازلا ولا ابدا - 00:00:55

وعلى هذا فالنار تخلط والجنة تفني ومر علينا اظهرنا فيما سبق انهم يقولون بفناء الجنة وفناء النار. وبعضهم قال تفني الحركات دون الذوات حتى ان الانسان اذا كان يريد ان يأكل - 00:01:15

ثمرة من الجنة وأخذت ثمرة يوصلها الى فمه وجاء وقت الفناء ها بقى هكذا يده في هذه الثمرة الى متى؟ ابد الابدین ابد الابدین نسأل الله العافية عقول غريبة. على كل حال هم يقولون بفناء الجنة والنار. تأويلا باطلا ولاجله قد قال ليس لفعله من - 00:01:37 غاية هي حكمة الديان هذا ايضا من مذهب جهم انكار الحكمة يقول ان اثار الله غير معللة ما له حكمة يفعل هكذا يفعل هذا ليس لها غاية حميدة كذا هداية الله - 00:02:02

ليش؟ لانك لو جعلت لافعاله حكمة صيرته يفعل لغرض لغرض والذى يفعل لغرض ناقص لانه لا يكمن الا بهذا الغرض ولهاذا من قواعدهم الفاسدة ان الله منزه عن الاعراض والابعاد والاغراظ - 00:02:23

كلمة مستوعة حلوة في لفظها لكنها مرة في معناه منزه عن الاعراض والابعاد يعني عن اليدين والوجه والعين والاغراظ عن الحكمة ليس لفعله حقد فاحدروا جميع ما يدل عليه اسم الحكيم - 00:02:54

حكيم بلا طيب وانكروا كل ما جعله الله سبحانه لان الاسباب من العلل انكروه انكروا هذا كله والقرآن مملوء باثباتات الحكمة لله. لكنهم يقولون لافعل بغير حكمة لمجرد المشيئة. نسأل الله العافية. اظن انتهى الوقت - 00:03:16

اجمعين اه نكمل على اه الكلام على ما قاله ابن القيم رحمة الله في جنائية التأويل قال ولاجله قد قال ليس لفعله من غاية قرأنا هذا ولاجله قد كذبوا بنزوله نحو السماء بنصف ليل ثانى. ولاجله اي لاجل التأويل. كذبوا بنزول الله تعالى الى السماء الدنيا - 00:03:44 في في النصف الثاني من الليل فقالوا ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا ينزل امر ربنا او رحمة ربنا او ملك ربنا وقد سبق الجواب على هذا - 00:04:21

اه على هذا التحريف في الحقيقة قال ولاجله قد جعل ولاجله زعموا الكتاب عبارة وحكاية عن ذلك القرآن ما عندنا شيء سوى المخلوق والقرآن لم يسمع من الرحمن لاجله زعموا - 00:04:39

ان القرآن عبارة وحكاية عن كلام الله وهؤلاء هم الكلابية والاشعرية قالوا انك كلام الله لا يسمع وليس بحروف لكنه هو المعنى القائم بنفسه وان الله سبحانه وتعالى خلق اصواتا تسمع عبارة عن هذا - 00:04:59

الكلام عبارة عن هذا الكلام او حكاية عن هذا الكلام ولهاذا قال المؤلف ماذا كلام الله؟ ماذا كلام الله قط حقيقة لكن مجاز وبح ذا البهتان هذه كلمة توجع ووعيد لهذا البهتان - 00:05:25

الذى ذهب اليه هؤلاء هم اذا جعلوا الكلام عبارة عن المعنى القائم بالنفس فهل يسمى المعنى القائم بالنفس هل يسمى كلاما ابدا وقول

زيارة اوليائه بدل ما تزور الكعبة لا هذا هذا حج العوام - 00:12:08

حج الخواص ان تذهب الى الولي الفلاني حيا كان او او ميتا وتقصده هذا هو الحج الزكاة ليست بذل المال للقراء والمساكين والعاملين عليها الى اخره ولكنها بذل المال في تنمية مذاهبيم - 00:12:34

والبناء على قبور اوليائهم وما اشبه ذلك نعم وهو الذي جر النصير وحزبه. نعم. فتأول العلمية مثل تأول العلمي عندكم بلا فرقان ما هو العلمي ؟ ما يتعلق ها للعقائد والعمل ما يتعلق بالجوارح - 00:12:55

باعمال الجوار الباطنية قرامطة تأولوا الامرين جميعا هم في مذهبهم العلمي كمذهب الفلاسفة تماما. يقولون كل اليوم الاخر واسماء الله وصفات الله بل والله عز وجل كل التخييف العملي يعني هم زادوا على ذلك قالوا العمل ايضا - 00:13:18

تخيل للعوام فقط دون الخواص وهو الذي جر النصير وحزبه حتى اتوا بعساكر الكفران النصير هو نصير الدين الطوسي عليه من الله ما يستحق هذا الرجل رافظي اه استبطنه الخليفة - 00:13:42

وجعله من بطانته فخانه اعظم خيانة وقاد التتار الى دخول بغداد فقتلـت فدخل التتار بغداد وقتلـوا الخليفة وقتلـوا امما لا يحصـهم الا الا الله من العلماء والعباد والشهداء وغيرـهم حتى ان بنـك ابن عثـيمـين رـحـمـهـالـلـهـ - 00:14:06

لما اراد ان يتـكلـمـ على مـحـنـتـهـمـ قالـ اـقـدـمـ رـجـلـاـ وـاـؤـخـرـ اـخـرـىـ انـ اـذـكـرـ تـارـيـخـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ عـظـيمـ فـظـيـعـ شـنـيعـ لـكـ نـظـراـ لـانـ تـارـيـخـ لـابـدـ اـنـ يـذـكـرـ - 00:14:30

ذـكـرـ مـحـنـتـهـمـ - 00:14:50